

الطائر المخاطر

ايها الطائر المحلق في الجو
قد بلغت القصي من شاهق السماء
أي شيء تبغي هناك بعيداً
ارجوت الغياب عن عالم السماء
ام رأيت الضياء ما فوق ابهى
ام رأيت الهواء في الجو انقى
ام ترى جئت بعض امر فري
ام طلبت العلاء شأن غرور

بعيداً ما بين غيم السماء
حب واصبحت نقطة في الفضاء
قرب شمس الضحى وبدر السماء؟
ر فابصرت مهرباً في العلاء
فتعشقت وجهه ذاك السناء
ما اعتلاه بخار دمع الشقاء
فتركت السفلى لفرط الحياء
ليس يدري ما العيش في الدنيا

قف ارى الريح زمجرت وارى السماء
وارى الشمس تكفهراً وانى
هوذا البرد يهبط الغيم في الجو
هوذا السحب قد تجارت سراعاً
هوذا الرعد قد دوى وارى البر
قف كفاك الصعود واهبط سريعاً
قبل ان تكسر العواصف جنحيك
قبل ان تحكم المنون ببيّن
قف ارى بعد هذا الصعود هبوطاً

حب اناهمت كالظلمة السوداء
اسمع الان هزة الكهرباء
ويدني اقتراب فصل الشتاء
مثل جيش قضى على الاعداء
ق مضيئاً بسرعة في السماء
قبل ان تستييك ايدي الفناء
فتمسي فريسة الانواء
قبل ان تعدي صروف القضاء
تقتضيه شريعة الدنيا

ايها الطائر المطلق في الجو
قد تفانيت في السمو فاسرع
كل من في الصباح رام صعوداً
لا يغرّئك ارتقاءً يليه
سوف تدري ان السلامة في الار
وسيدري الطموح ان مهاوي الار
كسهم يشق قلب الفضاء
وابلغ الارض قانعاً بالبقاء
سوف يلقي الهبوط عند المساء
بعد حين تهشم الاعضاء
ض وان الارزاء في العلياء
ض اوفي من جوّ تلك السماء
(أليف)